جميعا الاية واياك والحسد فانه الذي حمل ابن ادم على
ان قتل اخاه حين حسده ثم قرا واتل عليهم نبا ابني ادم
بالحق اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر
قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين وقيل
كان السبب في قتله له ان زوجته اخت القاتل
كانت اجمل من زوجة القاتل اخت المقتول لان حوى
ولدت لادم عشرين بطنا في كل بطن اثنين ذكرا وانثى
فكان ادم صلى الله عليه وسلم يزوج انثى كل بطن لذكر بطن
اخرى لا لذكر بطنها فلما اراد قابيل ان زوجها اخته
لهابيل احمله حسده عليها حتى قتله وقال ابو الدردا
ما اكثر عبد ذكر الموت الا قل فرحه وقل حسده وقال
بعضهم الحاسد لا ينال من المجالس الا مذمة وذلا
ولا ينال من الملائكة الا لعنة وبغضا ولا ينال من الخلق
الا جزعا وغما ولا ينال عند النزع الا شدة وهولا ولا ينال
عند الموقف الا فضيحة ونكالا وعن زكريا عليه
السلام انه قال قال الله تعالى الحاسد عدو لنعمتي اي لصاحب نعمتي هذه
متسخط لقضائي غير راض بقسمتي التي قسمت بين عبادي ارادبا
وقال بعضهم • الا قل لمن بات لي حاسدا • اتدري على من اسات
اسات على الله في فعله • اذ انت لم ترض لي ما وهب
وقال غيره • دع المحسود وما يلقاه من كمده • كفاك منه لهيب
النار في كبده • ان لمت ذا حسد نفست كربته • وان سكت
فقد عذبته بيده • ومن الحكمة الحسود لا يسود والبخل
تاكل ما لك العدا وقد يوضع الحسد موضع الغبطة وهو

محمود

محمود ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين
اي لا غبطة اعظم من الغبطة بها من الخصلتين حكاية
ان بعض الصلحا جلس بجانب ملك ينصحه ويقول
له احسن الى المحسن باحسانه فان المسيء ستكفيه
اساءته فحسده بعض الجهلة على قربه من الملك وعمل
له الحيلة على قتله فسعى به للملك فقال له انه يزعم
انك ابخر وامارة ذلك انك اذا قربت منه يضع
يده على انفه لئلا يشم رائحة البخر فقال له انصرف حتى
انظر فخرج فدعى الرجل لمنزله واطعمه ثوما فخرج الرجل
من عنده وجا للملك وقال له مثل قوله السابق احسن
الى المحسن الخ عادته فقال له الملك ادن مني فدنا منه
فوضع يده على فيه مخافة ان يشم الملك منه رائحة الثوم
فقال الملك في نفسه ما ارى فلانا الا قد صدق وكان
الملك لا يكتب بخطه الا جايزة او صلة فكتب له بخطه
لبعض عماله اذا اتاك صاحب كتابي هذا فاذبحه
واسلخه واحش جلده تبنا وابعث به الي فاخذ الكتاب
وخرج فلقيه الذي سعى به فقال
ما هذا الكتاب قال خط الملك لي بصلة فقال هبه مني
فقال هو لك فاخذه ومضى به الى العامل فقال له العامل
في كتابك ان اذبحك واسلخك فقال ان الكتاب هو
ليس لي الله الله في امري حتى اراجع الملك فقال
ليس لكتاب الملك مراجعة فذبحه وسلخه وحشى
جلده تبنا وبعث به ثم عاد الرجل الى الملك كعادته

Copyright © King Saud University